

## تقرير

# الأوروبيون يناقشون سيناريو إفلاس اليونان

مضيفاً أن «الكرة الآن في ملعب اليونان». وكانت الحكومة اليونانية قد أعلنت في 5 حزيران الجاري رفضها للشروط التي تقدمت بها الجهات الدائنة للإفراج عن حزمة قروض جديدة، واصفة الشروط بال«عبيثة» و«المتشددة جداً». وفي السياق، كشف استطلاع للرأي نشر أمس أن غالبية الألمان تعارض بقاء اليونان في منطقة اليورو، حيث قال 51% ممن شملهم الاستطلاع الذي أجرته قناة «زد دي اف» الحكومية إنهم يعارضون بقاء اليونان في منطقة العملة الموحدة، مقابل 41% عبّروا عن تأييدهم لبقائها. وقبل ستة أشهر تقريباً، كانت نسبة تأييد بقاء اليونان 55%، بينما المعارضة كانت واحداً من أصل ثلاثة أشخاص شملهم الاستطلاع. وكانت المناقشة الألمانية، أنغيلا ميركل، قد أعربت في أكثر من مناسبة عن تأييدها لبقاء اليونان في منطقة اليورو، علماً بأنها تتمتع بشعبية كبيرة في البلاد، ويتقدم حزبه المحافظ على الأحزاب الأخرى المنافسة بشكل لافت. غير أن ذلك لم يمنع الحكومة الألمانية من إجراء «مشاورات جديدة» بشأن ما ينبغي عمله في حالة إفلاس الدولة اليونانية، وذلك بحسب صحيفة «بيلد» الألمانية، التي نقلت في عددها الصادر يوم أمس عن «مصادر مطلعة» أن الحكومة الألمانية «ليس لديها خطة ملموسة لكيفية الرد في حالة إفلاس اليونان»، ولكنها درست إمكانية فرض قيود على حركة رأس المال في اليونان، إذا ما أعلنت الأخيرة إفلاسها. وقالت «بيلد» إن المباحثات تشمل أيضاً خفض قيمة الدين اليونانية، مضيفاً أن الحكومة الألمانية «على اتصال وثيق مع البنك المركزي الأوروبي» حول هذا الشأن. (أ ف ب، رويترز، الأناضول

أن يتوصل الدائنون إلى اتفاق على «الإصلاحات» مع أثينا في الوقت المناسب لصرف الأموال التي ما زالت مرصودة لليونان بموجب برنامج «الإقراض»، وقدرها 7,2 مليارات يورو. وتعقباً على المشاورات الأوروبية بشأن أزمة الدين اليونانية، قال مسؤول أوروبي مطلع على المناقشات يوم أمس إن إنجاز اتفاق «سيطلب إحراز تقدم في غضون أيام لا يمكن تحقيقه في أسابيع؛ وردود فعل البنك المركزي الأوروبي وصندوق النقد الدولي وبعض الدول الأعضاء تشكك كثيراً في إمكانية تحقيق ذلك». وكان وفد صندوق النقد الدولي قد انسحب فجأة أول من أمس من المفاوضات الجارية بين اليونان والجهات الدائنة في العاصمة البلجيكية بروكسل. وأفاد الناطق باسم صندوق النقد الدولي، جيرري رايس، بأن الوفد عاد إلى مقر المنظمة في واشنطن، قائلاً إن لدى الأطراف «خلافات في معظم المواضيع الرئيسية، ولم نحقق أي تقدم لتقليصها، ولذلك نحن بعيدون كثيراً عن التوصل إلى اتفاق». ولفت رايس إلى أن رئاسة صندوق النقد الدولي، كريستين لاغارد، كانت قد أكدت أن صندوق النقد لن ينسحب أبداً من طاولة المفاوضات،

كشف مسؤولون في الاتحاد الأوروبي أن عدد كبير زهت كبار مسؤولي الاتحاد رسمياً للمرة الأولى «احتمال تخلف اليونان عن سداد ديونها». وذلك مع تعثر مفاوضاتها مع دائنيها في حلحلة الموعد النهائي لسداد ديون تستحق نهاية الشهر الجاري

خلال محادثات أجريت في برايتسلافا مساء أول من أمس، خلص ممثلو الحكومات الأوروبية الذين يمهدون لاجتماع وزراء مالية مجموعة اليورو في الأسبوع المقبل إلى تحديد ثلاثة سيناريوات محتملة لتطور أزمة الدين اليونانية مع نهاية الشهر الجاري. ورأى ممثلو الحكومات الأوروبية أن الاحتمال الأضعف هو إنجاز اتفاق الأسبوع المقبل، يتيح حصول اليونان على شريحة من الأموال المرصودة، مقابل إجراء «إصلاحات» ترضي الدائنين. وبحسب هؤلاء، فالسيناريو الثاني الأكثر احتمالاً هو تمديد برنامج الإنقاذ الحالي الذي ينتهي العمل به الشهر الجاري، وذلك بالتزامن مع سداد اليونان مبلغ 1,6 مليار يورو مستحق لصندوق النقد الدولي. أما السيناريو الثالث الذي نوقش رسمياً للمرة الأولى على مثل هذا المستوى الرفيع في الاتحاد الأوروبي، فهو قبول احتمال عجز اليونان عن سداد الدين. ولم يخرج الاجتماع بقرار واضح أو نتيجة ملموسة، بحسب مصادر مطلعة على النقاشات، أشارت إلى أن معظم المسؤولين رأوا أن من المستبعد



شعبي في منطقة باقم الحدودية في محافظة صعدة، أدت إلى استشهاد 12 مواطناً وأصابة 15 في حصيلة أولية. إلى ذلك، أكدت مصادر في «الإعلام الحربي» أن العمليات العسكرية على الحدود لا تزال مستمرة، مؤكداً أن القوة الصاروخية والمدفعية استهدفت يوم أمس، عدداً من المواقع العسكرية

السعودية ودمرت مخازن أسلحة وآليات في قصف مكثف. وأفاد المصدر بأن الضربات استهدفت مركز قيادة حرس الحدود السعودي في منطقة علب في ظهران الجنوب بصورايخ «النجم الثاقب» المحلية الصنع. وأطلقت عشرات الصواريخ على موقع الريدف العسكري في جيزان.

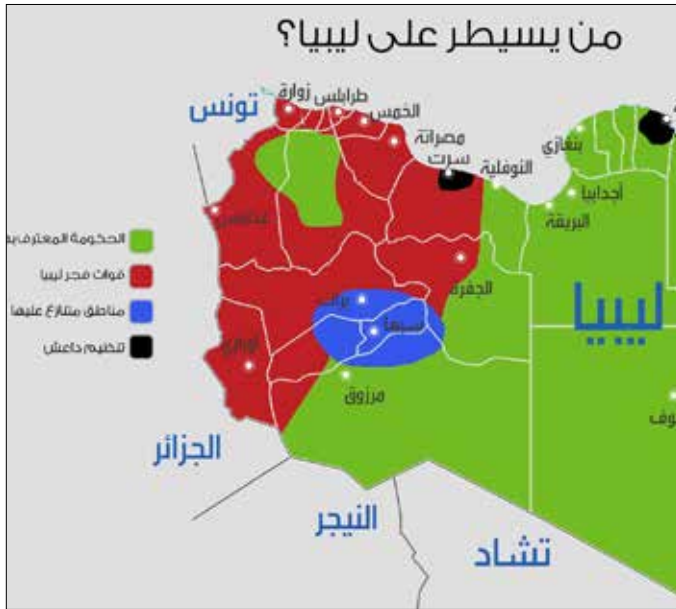


## غالبية الألمان تعارض بقاء اليونان في منطقة اليورو



# القبائل الليبية مفتاح الحل بدلاً من الحوارات الخارجية؟

تعتبر مجموعة تنتمي إلى جهة واحدة ويجمعها ميثاق واحد. هي العواقير، المنفة، البراعة، الفواتير، والعبيدات، والأخيرة من أكبر القبائل في ليبيا وأهمها، علماً بأن غالبية هذه القبائل منتشرة في شرق ليبيا، على عكس غربها الذي يغلب عليه الطابع المناطقي أو الجهوي. وبرغم مرور عدة سنوات على الأزمة، لا تزال غالبية تلك القبائل تتخذ موقفاً حيادياً من الأحداث في ليبيا، فيما يفيد بوزنين بأنه يجري التحضير لإبراز القبائل كقوة ثالثة في الساحة. بعد حكومتي طرابلس وطبرق. عبر الإعداد لإعلان مجلس للقبائل يدعم الجيش في تولي السلطة، ثم «تسيير مرحلة ما بعد انتهاء صلاحية برلمان طبرق وحكومة (عبد الله) الشني» في تشرين الأول المقبل. وأفاد أيضاً بأن أطرافاً دولية تسهم في ذلك، لكنه رأى أن دور القبائل سلاح ذو حدين، فإما أن تكون «سنداً قوياً لترسيخ الديمقراطية، أو بداية لعودة نظام دكتاتوري جديد محمي بالقبيلة». ويقول متابعون للشأن المحلي إن أي خلل في تركيبة القبيلة في البلاد يعني سيطرة تيارات غير وطنية على مقاليد الأمور في ظل دولة هشة، لذلك يحذرون من استغلال العصبية بين القبائل لأجندة خارجية. وبشأن الحوارات، أكدت وزيرة الصحة الليبية سابقاً، فاطمة الحمروش، أن «الحوار يسير في الاتجاه الصحيح، وأيضاً كان لقاء القبائل بالمبعوث الأممي في القاهرة كافياً، لأن القبائل قوة تأثير، بل يمكن تشبيهها بالحزب، ولكنه عفوي وتلقائي».



خريطة السيطرة على المناطق الليبية وفق رسم «روسيا اليوم» (الأخبار)

ومشايعها، يعملون على رعاية اتفاقات الصلح بين بعض المدن والمناطق في ليبيا، وقد استضافت البلدة الاجتماع الثاني لمجلس «الحكماء والشورى والأعيان» في ليبيا، الذي عقد تحت شعار «التهدة» الشاملة سبيل للخروج من الأزمة الراهنة». وجرى في المؤتمر تشكيل «مجموعة العمل الوطني للتهدة» لحل النزاع القائم في البلاد. وبما أن عمل القبائل لا يكون تابعاً لأجندة خارجية - بالعادة - فإن كثيرين يعولون على نجاعة هذا الخيار، مثلًا خالد بوزنين، وهو قيادي في أهم كتلة ديموقراطية ليبرالي يقوده رئيس الحكومة الأسبق محمود جبريل، يقول إن

الحوارات التي تجرى في الخارج هي «حوارات بين تجار الدين والسلطة، وهي حوارات مفروضة على الليبيين». في المقابل، فإنه يرى أن للقبائل دوراً مهماً لو أمكن الاستعانة بها في جلسات الحوار، مشيراً إلى المؤتمر الذي جمع عدداً من القبائل والأعيان في القاهرة من دون حضور الأطراف السياسية، ما «يخلق نوعاً من التوازن».

لكن بوزنين لم يخف أن القبائل صارت محل تجاذب بين الأقطاب السياسية والعسكرية لكسبها، شارحاً أن ثمة تحلاً لعمل القبائل في ثلاث مناطق داخل البلاد: برقة، وطرابلس غرب، وفزان. وتوضح مصادر أخرى أن أهم القبائل - التي

## الجزائر - آدم الصابري

يستمر مسلسل الحوار السياسي الليبي دون أن تعرف نهايته، فبعد القاهرة وتونس والجزائر، انطلقت جولة أخرى في الصحيرات المغربية، ومن ثم في برلين بعد دخول ألمانيا على خط الوساطة وإعلانها استضافة الأطراف الليبية بحضور أعضاء مجلس الأمن الأممي. لكن برغم الزخم الكبير والتدافع في رعاية الحوار بين الفرقاء في ليبيا، فإن التساؤل مستمر عن أسباب توالي الجلسات في ظل استمرار الفوضى التي أسهمت في تمدد تنظيم «داعش» داخل البلاد. وقد انطلقت جلسات حوار جديدة في الصحيرات بعد انتهاء سابقها في الجزائر (نهاية الأسبوع) دون التوصل إلى اتفاق، ما يعكس ضعف المتحاورين، وبالأحرى، فإن السبب الخفي - الظاهر هو غياب طرف «مهم» اسمه «القبائل». تؤكد جهات ليبية أن تركيبة المجتمع الليبي المبني على القبيلة والعشيرة والجهوية عامل مهم لسيط الأمن والاستقرار، وهي القاعدة التي كان يعمل عليها الرئيس الراحل معمر القذافي قبل مقتله، فهو اعتمد على القبائل وأنتشأ بها ما يسمى اللجان الشعبية التي كانت تعتبر جيشاً بحد ذاته، ومع أن هذه اللجان لم تفلح في إبقاء النظام بعد مقتل القذافي، فإنه يمكن القبائل أن تعيد ضبط البلاد مجدداً، وهي نتيجة أقر بها رئيس البرلمان الليبي الحالي، صالح عقيلة. وللدلالة على ذلك، فقد أفادت مصادر بأن أعيان بلدة الأصابعة (غرب العاصمة طرابلس 120 كلم)

تنظيم القاعدة المتمثل في جبهة النصر في الجولان». ونشرت مقالة (معاريف) مع اقتراب ولاية بارودو من نهايتها، بعد نحو ستة أشهر، إذ يكون قد أتم خمس سنوات في منصبه. وبفعل التقديرات التي ترجح امتناع بنيامين نتنياهو عن التمديد له، تسود العديد من التقديرات حول هوية من سيخلفه في رئاسة «الموساد»، مع الإشارة إلى أن العديد من رؤساء «الموساد» السابقين جرى التمديد لهم، ومنهم دغان الذي بقي في منصبه ثماني سنوات. أما بخصوص السبب الذي قد يدفع نتنياهو إلى منح التمديد، برغم العلاقة الوثيقة بينه وبين بارودو، فهي كما أوردت لتقديرات «معاريف»، تعود إلى أقوال أدلى بها الأخير خلال لقاء مع رجال أعمال، وصرح فيها بأن إيران لا تشكل تهديداً وجودياً على إسرائيل، وهو ما يتعارض مع السياسة الدعاوية التي تعتمد عليها تل أبيب في مواجهة محاولات السداسية الدولية للتوصل إلى اتفاق نووي مع طهران، كما قال بارودو إن التهديد الجوهري هو غياب حل للصراع الإسرائيلي - الفلسطيني. على هذا الأساس، تراوح التقديرات بشأن الشخصية البديلة لبارودو حتى الآن بين أربعة مرشحين: الأول قائد سلاح الجو السابق اللواء أمير إيشل، والثاني نائب بارودو الذي سعى إلى تأهيله لخلافته، والثالث نائب رئيس «الموساد» السابق رام بن باراك، والرابع مستشار نتنياهو لشؤون الأمن القومي يوسي كوهين.